



عن «مطبوعة خاني» في مدينة دهوك كردستان العراق. صدر للأديب المغترب بدل رفو كتاب بعنوان «وطن جديد»، يقع الكتاب في 143 صفحة من القطع المتوسط.

صدر عن «سلسلة الأدب» بمكتبة الأسرة، ديوان بعنوان «عصافير على أغصان القلب»، للكاتبة الفلسطينية صفاء زيتون، الكتاب يحتوي على عشرة أبواب.

عن دار «الحضارة للنشر والتوزيع»، بالقاهرة، صدرت رواية بعنوان «الفشل في النوم مع السيدة نون»، للكاتب والروائي المصري ممدوح رزق.

## كتاب عن النرجسية وجنون العظمة لدى الزعماء العرب

● «مهوسون بالسلطة» يقدم مثالا جيدا على كيفية إفساد السلطة للمرء

عن "شركة المطبوعات للتوزيع والنشر"، بيروت، صدر كتاب بعنوان "مهوسون بالسلطة"، للكاتبة الأميركية موريال ميراك فايسباخ. يقع الكتاب في 142 صفحة من القطع الكبير. والكتاب يتحدث عن الثورات التي قامت ضد بعض الزعماء العرب الاستبداديين كحسني مبارك والقذافي وزين العابدين بن علي وعلي عبدالله صالح، والتي شكلت بؤرة تحول تاريخي عميق، وفتحت الأفاق رحبة على العديد من التحليلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية.

### حواس محمود

لا يندرج كتاب "مهوسون بالسلطة" تحليل نفسي لزعماء استشهدت ثورات 2011، للمؤلفة موريال ميراك فايسباخ، ضمن التحليلات النفسية لشخصية الزعماء المذكورين وهوسهم الشديد بالسلطة، ويقدم تساؤلا هاما هو: هل يوجد لدى هؤلاء الزعماء خلل في شخصياتهم بسبب صدمات الطفولة أو بتأثير من عائلاتهم ومحيطهم الاجتماعي؟ أم أنهم أصحاء في الأساس لكن السلطة أفسدتهم جميعا؟ ولكي يتم فهم حالتهم السيكولوجية من الضروري إحالتهم إلى الطب النفسي لكي يكون تحليل شخصياتهم موسوما بالدقة والموضوعية.

### جنون العظمة

تشير المؤلفة إلى وجود نرجسية وهيسستيريا وجنون عظمة مفترط في شخصية الزعيم الليبي السابق معمر القذافي، وإلى أنه مصاب بمرض عقلي خطير، كما أنه وقبل وقت طويل على اندلاع الانتفاضة الليبية التي بدأت في الأساس كعملية احتجاج سلمية حولها النظام إلى حرب أهلية،

أدركت شخصيات سياسية بارزة في العالم السمات العصابية، ناهيك عن تلك الذهانية التي كانت ظاهرة في شخصية الزعيم الليبي. وقد بدا القذافي لعبد الناصر، بطله وقوته المثالية، أنه "فتى لطيف ولكنه سانج إلى حد مذهل". ويجمع القذافي، على غرار العديد من الدكتاتوريين الكثرين غيره، بين سمات النرجسية وجنون العظمة المفرط، وفي هذه الحال تتطور، بحسب أدب التحليل النفسي "النرجسية الخبيثة"، وتتميز بنمط التفكير في الأبيض والأسود ضمن فئات الصديق / العدو، فيعامل الأعداء بالحد الأقصى من الأذى، حيث أنهم يتعرضون إلى القمع



الوطني الذي يصل إلى درجة الإلغاء المادي، على يديه.

أما عن طفولته، فلقد كان منذ نعومة أظفاره منطويا وصامتا وجديبا ولا يتكلم إلا إذا جوبه بسؤال ما، وهذا ما لاحظته عليه والده.

### نرجسية مفترطة

أما حسني مبارك الذي لم يرث النرجسية من سلطته عبر عبدالناصر والسادات، وهو على عكس القذافي، لم ينشئ بنفسه دولة دكتاتورية، بل وباتفاق المؤرخين ورث شكل الدولة الذي أنشاه عبدالناصر (وهي دكتاتورية صنفها بوصفها "التهديد الثلاثي" أي أنها دكتاتورية تجمع بين ثلاثة عناصر من ثلاثة

أنواع: الشخصية - حيث تركز السلطة في شخص واحد - والجيش وديكتاتورية الحزب الواحد، بالإضافة إلى المؤسسات الرائدة. وقد استمرت بنية المؤسسات الأساسية رغم خضوعها إلى بعض التعديلات في ظل السادات فتولاه نائبه مبارك إلى جانب إرثه السياسي بعد موته عن طريق الإغتيال في 1981. صاغ كل من عبد الناصر والسادات مفهوم عبادة الشخصية من حولهما لتمتعهما

بصفة "القائد الأعلى"، وبدا الأمر كما لو أن مبارك بانتقاله إلى موقع الرئاسة، فإنه سيصبح بصفة آليّة "زعيمًا نرجسياً"، إلا أنه توجب عليه، برأي المحللين النفسيين، أن يمتلك التركيبة الشخصية ليتكمن من قفص مثل هذا الدور.

وأما ما يتعلق بطفولة مبارك، فليست له صدمات طفولية موقفة، شأن صدمات معمر القذافي، سوى أنه عاش عقدة نقص حادة، نظرا إلى أن عائلته عاشت في حالة فقر مدقع.

### دولة بوليسية

أما الرئيس التونسي السابق زين العابدين بن علي، فتشير المؤلفة إلى أن الأدب السريري ينطبق على علاقته بليلى الطرابلسي (زوجته) حيث يمثل الجمال والشهرة دورا مهما في اختيار الشريك. إن إحلال بن علي الدكتاتورية التي تفرزها أساليب الدولة البوليسية، يعد المظهر



### فايسباخ تقدم الدراسة الأولى في مجال التحليل النفسي لهوس الزعامة

النموذجي للزعيم النرجسي كما ظهر في حالتي القذافي ومبارك، ولما تمت مواجهته بالانتفاضة الشعبية في ديسمبر 2010 لم تستطع حتى زوجته ليلي حمايته من الغضب المبرر للشعب المكبوت والمنهوب منذ عقود، وعلى الرغم من أن بن علي لم يكن قط قائدا كاريزماتيا، بل بالعكس هو أكثر ميلا إلى الابتعاد عن الأضواء، فقد اضطر إلى مواجهة مواطنيه بخطاب 28 ديسمبر 2010.

### محاباة العائلة

أما الرئيس اليمني علي عبدالله صالح في شهادته المتمسكة بالسلطة يستحضر صور البعض من أعظم أعمال شكسبير بالنسبة إلى من يتحدر من خلفية ثقافية أوروبية: الملك لير في الأرض العراء، وقد جردته بناته المقامرات من سلطته وحاشيته معا، وهو يتمسك يائسا بأدعائه السلطة، أو ريتشارد الثالث في مواجهة أعدائه لوحده عمليا في ساحة الوغى، وقد خسر حتى حصانه ويطلب من أي أحد أن يزوده بواحد قائلا "مملكتي في مقابل حصان"، والأصح هو المقارنة مع هاملت الذي أدى عجزه النفسي عن التصرف والفعل إلى سلسلة من الماسي.

فالرئيس اليمني هو أقرب ما يكون إلى هذه الأعمال الشكسبيرية، إذ أنه شاء أن يكون رئيسا لليمن مدى الحياة، وهنا يجب التفكير في أن سياساته وأسلوبه في الزعامة كرئيس قضى في السلطة ثلاثين عاما، هما اللذان أديا إلى التظاهرات التي بدأت في يناير 2011 للمطالبة بتخريته، وتشابه سيرة

### نرجسية وهيسستيريا وجنون عظمة مفترط في شخصية الزعيم الليبي السابق معمر القذافي

حياة صالح ومهنته، وإنشأؤه نظاما سياسيا على نحو لافت مع حالتي مبارك وبن علي. ويقدم علي عبدالله صالح مثالا جيدا على كيفية إفساد السلطة للمرء، فعلى غرار بن علي وزوجته ليلي طرابلسي، اعتبر صالح أن الدولة هي بمثابة مؤسسة عائلية، وربما كان ذلك كردة فعل على العلاقات غير المنتظمة داخل عائلته، وأعطى معنى جيدا لعبارة محاباة الأقارب nepotism فالكلمة مشتقة من الكلمة الإيطالية nipote التي تعني ابن الشقيق أو الشقيقة، وتشير إلى منح الامتيازات إلى أفراد العائلة.

وظهر التعبير السريري الأكثر إثارة للاهتمام في بنية شخصية صالح في لعبة القسط والفار التي حاول أن يلعبها مع المعارضة والمجتمع الدولي، فيما كان يتعلق بالحل البيولوجي الممكن للأزمة، ولم ينتج الأمر من خلال مناورة سياسية مارسها صالح فحسب، بل شكل أيضا انعكاسا للانشقاق العميق الحاصل داخل ذهنه.

يكشف الكتاب وجود علاقة تلازمية بين النرجسية والسلطة لدى الزعماء العرب الذين ثارت شعوبهم على استبدادهم المقيم، وهي الدراسة الأولى في مجال التحليل النفسي لشخصيات هؤلاء الزعماء.

### رمح الذكورة في الشعر الفارسي

مريم حيدري



لا تحتل المرأة اليوم مكانة لا يستهان بها في الشعر الفارسي المعاصر؛ مؤلفة أو مؤلف عنها، بينما لم تختلف مكانتها في الشعر الفارسي القديم عما كانت عليه في التراث الشعري العربي، أو التراث العالمي كله. فالشعر الفارسي منذ أولى نصوصه كان شعرا فحوليا.

ولم يقتصر احتقار المرأة في الشعر الفارسي القديم على شعراء من طراز ثان أو آخرين غير معروفين، بل شمل الأمر كبار شعراء فارس من الفردوسي حتى النظامي الكنوي وسنائي وسعدي الشيرازي وجلال الدين الرومي. فها هو الفردوسي يعتبر أن الالتفاف بالكفن أفضل من الرضوخ لأمر المرأة، ونظامي الكنوي الذي يصفها بمصدر الكيد والمكر، ويذكر أنك لم تجدوا الوفاء في ثلاثه: "الحصان، والسيف، والمرأة"، بينما يوصي سعدي الشيرازي بأنه عليك أن تغير المرأة في كل ربيع!

وإن حدث وتجاشرت واحدة أمام هؤلاء الفحول الماسكين بعنان اللغة وكتبت الشعر، فإنها لن تنجو من رماح ازدراء الكتاب ومدونى التراجم الذين راحوا يصفون الشعراء بالقاب تتعلق بالجواري والراقصات اللاتي لا يصلحن إلا لاكتمال متعتهم، كالمليحة والظريفة وحتى الساقطة. ولم تستثن شاعرة في هذا الأمر من رابعة بنت كعب التي عبرت عن حبها وحالاتها الصوفية في نصوصها إلى المرأة الشاعرة في عهد القاجار وبعده. ولم تستطع المرأة الكاتبة أن تحرر نفسها من تلك الأغلال إلا في القرن العشرين، فهناك الشاعرة "بروين إعتصامي" (1907-1941) التي كتبت الشعر وأصدرت الدواوين غير أنها لم تتجاوز القالب واللغة الذكورية، وكان واحدا من أبائها الشعراء يكتب، وليست هي.

ومن جهة أخرى نجد أنه ثمة استهانات بالمرأة في قصائد شعراء ظهورها في بدايات القرن المنصرم، أي عندما بدأت الحداثة تدخل إلى إيران، وعلت الأصوات المطالبة بحقوق المرأة وحققها في التصويت.

هذا ويمكن اعتبار أن الشاعرة فروغ فرخ زاد (1934-1966)، هي الأولى التي عبرت في شعرها عن هوية مستقلة للمرأة الشاعرة رغم أنها كانت مضطرة لتذكر الجميع بين تارة وأخرى بأنها "امرأة"، حيث تقول: "وهذه أنا/ امرأة وحيدة على عتبات فصل بارد". كتبت فروغ شعرها الجريء الحافل بالمشاعر الإنسانية والنظرة المتاملة لتكون رائدة لشاعرات ظهرن بعدها ليتحدثن اليوم باسم الشاعرة الإيرانية الحديثة بهومها، ومنظارتها الخاص. رغم أن هذه الشاعرة لا تزال مضطرة في بعض الأحيان لكي تصرخ في النص وتذكر بأنها "امرأة".

\*كاتبة من إيران

### الأكثر مبيعا

مكتبة جرير - جدة



«حكايات سعودي في أوروبا»  
عبدالله بن صالح الجمعة  
مدارات للنشر



«كخه يا بابا»  
عبدالله المغلوث  
مدارات للنشر



«بيكاسو وستارباكس»  
ياسر حارب  
مدارات للنشر



«جسر من ضوء»  
خالد الراجي  
مدارات للنشر

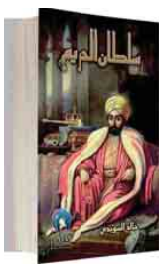
لرئاسة المحرر  
culture@alarab.co.uk

### للقرء آراء@

#### «سلطان الحريم»

#### خالد السويدي

#### دار كتاب للنشر والتوزيع



■ خالد السويدي، كاتب وصحفي من الإمارات. عرف بكتاباته المستفزة التي تنتشر في صحف محلية. صدر له "بطل رغم أنفي" و"بطل من ورق" و"راحو الطيبين".

#### ■ «سلطان الحريم»، مجموعة قصصية ساخرة تناقش وتنتقد إلى هوموم ومشاكل المجتمع.



هذه القصص ليست لمرجرد الضحك أو النكد، بل هي رسائل موجهة نسعى من خلالها إلى التغيير، مع أننا لا نملك هذا التغيير إلا إذا كان نابعا من أنفسنا وقناعا. تتنوع القصص ما بين قصة جادة تميل إلى السخرية وقصة ساخرة تميل إلى الجدبة وقصص أخرى لا تميل إلى هذا ولا ذاك.

● **أسماء المولى:** هذه هي المرة الأولى التي أقرأ فيها لخالد السويدي على الرغم من أن لديه مجموعتين قصصيتين سابقتين ما دفعني لاقتناء الكتاب هو حبي للأدب الساخر، مع أن عنوانه قد أثار بعض الشكوك لدي، خفت من أن يكون المحتوى الأدبي فيه تافها وركيكا وأن الكاتب يحاول أن يروج للكتاب من عنوانه فقط. أحببت قصص؛ "أين قدمي" و"بنات العز" و"آخر المدراء المحترمين" على الرغم من أن أفكارها ليست جديدة. القصتان اللتان جعلتاني آقف وأفكر فيهما بعمق هما "البلطجية والكلاب" و"خارج نطاق التغطية".

● **شيماء حميد:** باختصار لم أعجبني المجموعة، كانت القصص أقرب إلى السخافة والسذاجة من السخرية. المجموعة القصصية الأولى كانت أفضل من هذه بكثير.

● **طارق الشحي:** قصص ساخرة وشبه خجولة. مضحكة إلى درجة القرف من الوضع المزري لما وصلت له بعض الشخصيات. شكرا لقم مبدع ملم بما يكتب.

● **خطاب:** في هذه المجموعة القصصية الساخرة، يقدم خالد السويدي، بعضا من القصص المستوحاة من الواقع، أطرفها وأجملها تلك التي تحمل عنوان المجموعة "سلطان الحريم". في القصة نرى المرأة التي تهتم بك وترك على رأسك وظهرك، بل تعتبرك حمارا تركبه؛ ولكنك عندما تتجاهلها، فإنها ستقطع الوديان، وتتسلق

الجبال للحاق بك! هكذا هن النساء غريبات ومزجات دائما، ولا يمكن أن يتغيرن بين ليلة وضحاها!

● **خلود الجنيني:** مجموعة قصصية ساخرة ولكن بعض ما كتبه خالد السويدي مكرر ويجوي على اقتباسات من حياتنا اليومية. القصة الساخرة عن التكنولوجيا أحببتها كثيرا. واعتقد أن الضجة التي صاحبت الكتاب ليس لها داع!

● **عمار حرساني:** كتاب جميل ورائع من ناحية الأسلوب القصصي الساخر الذي يقدمه، به قصص أقرب إلى الواقع وأخرى أبعد منه. كتاب ينصح به للتسلية في أوقات الضيق.

● **مريم حمد:** كتاب لم يقدم جديدا يذكر، لكن تعجبني قصص السويدي الساخرة، تظل خفيفة دم وواقعية.

● **سليم:** ما شدني في هذه المجموعة القصصية هو قدرة الكاتب على استجلاء الحقائق وسبر أغوار المجتمع السويدي عرّف بكتاباته الجريئة والمستفزة، وهذه النصوص لم تنشأ عن القاعدة. كتاب ممتاز، أنصح الجميع بقراءته.

● **سماء النجوم:** هذه ليست المرة الأولى التي أقرأ فيها لخالد السويدي، هو كاتب متمكن من اللغة وبارع في الوصف وإبداء آرائه الهامة. أرجو أن التقي به مرة أخرى في عمل جديد كهذا الذي أنهيته منذ قليل.

● **سمير:** هناك نفس نقدي في هذا الكتاب

رغم قصصه المضحكة والممتعة. لم أشعر بالوقت وهو يمرّ عندما بدأت في مطالعة هذه المجموعة. رائع هذا الكتاب بكل ما تحمله الكلمة من معنى. أشكر كاتبنا الجريء خالد السويدي على هذا الإبداع.

● **سمر محفوظ:** الكتاب ليس الأفضل من بين كتابات السويدي، والعنوان أهم من المضمون، محاولة للإضاءة على بعض السلبيات وتضخيمها.

● **سمية المحمودي:** كتاب ممتع، رغم أنه لم يقدم إضافة تذكر. أسلوبه مميز جدا وفيه نبرة السخرية. أنصح الجميع بقراءته، فهو ممتع جدا ويحتوي على مواقف مضحكة مستوحاة من واقعنا العربي.

● **هيفاء أبو سمرة:** كتاب خالف توقعاتي تماما. لم أجد فيه الجديد، رغم أن الكاتب اجتهد في المضمون. تبقى أعمال السويدي السابقة أفضل بكثير من هذا الكتاب.

● **سعد عبد الرحمن:** الكتاب ممتع من جميع النواحي، سواء من جهة الأسلوب أو المضمون. الفكرة طريفة رغم أنه نقدي ويصّب في خانة السخرية أو التهكم من عديد المظاهر الاجتماعية. نقده جميل وعبارته رشيقة. أنصح الجميع بقراءته.

● **لبنى عبدالله:** أستطيع أن أقول، بعد أن أنعت الكتاب، إنه ممتع جدا ومسل جدا. لم أشعر معه بالملل، وجدته مفيدا وناقلا لصورة واضحة عن واقعنا دون السقوط في الابتذال.